مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
djis
المجلد: الثاني العدد: الأول
تأريخ النشر 2025/06/30

الاستلام Received	29/03/2025	النشر Published	30/06/2025	DOI: https://doi.org/10.62921/djis.2025.02102

الثنائيات المتقابلة بين لفظتي العسر واليسر في القرآن الكريم قراءة سيميائية في البنية النصية

الأستاذ الدكتور عبدالله محمد فهد رشيد العزاوي

كلية الإمام الأعظم الجامعة – قسم أصول الدين

abdullahmohammed@imamaladham.edu.iq

المستخلص:

تنبثقُ هذه الدراسةُ من أعماقِ النسيجِ البيانيّ للقرآنِ الكريمِ، لِتُلقي الضوءَ على ثنائيةِ العُسْرِ واليُسْرِ كَمِحْوَرٍ دلاليٍّ تُختزَلُ فيه حكمةُ التشريعِ وسُنَنُ الكونِ، عبرَ قراءةٍ سيميائيةٍ تَغوصُ في تفاصيلِ البنيةِ النصيةِ بوصفِها نِظامًا علاماتيًّا يَستندُ إلى تَفاعُلِ الأضدادِ لِصياغةِ رؤيةٍ وجوديةٍ مُتوازنةٍ. فالسيميائيةُ، بمنهجيتها التحليليةِ التي تَربطُ بينَ الدالِّ والمَدلولِ، تُقدِّمُ مِفتاحًا لفكِّ شِفرةِ التضادِّ الظاهريِّ بينَ العُسْرِ واليُسْرِ، لِتكشِفَ أنَّهما ليسا نقيضَيْنِ مُنفصلَيْنِ، بل وَجهانِ لِحقيقةٍ واحدةٍ تُجسِّدُ سُنَّةَ اللهِ في الخَلقِ: التكاملَ بينَ التحدي والتيسيرِ، والابتلاءِ والفرجِ. ففي الإطارِ النظريِّ، تَستندُ الثنائياتُ المتقابلةُ إلى فلسفةٍ لغويةٍ تُولِّدُ المعنى عبرَ الانزياحِ الدلاليِّ، حيثُ يَكتسبُ "العُسْرُ" معناهُ مِنْ مُقابلتِه لـ"اليُسْرِ"، كالليلِ الذي يُعرِّفُ النهارَ. وهنا يَبرُزُ الجذرُ اللغويُّ لِلَفْظَتَيْ (ع س ر) و(ي س ر) كَمِحْوَرٍ تُدَورُ حولَهُ الدلالاتُ: فالأولى تَحملُ في طياتِها معاني الشدةِ والضيقِ، والثانيةُ تَنفتحُ على السهولةِ والانفراجِ، لِيَصيرا مِثالًا حيًّا على عبقريةِ اللغةِ العربيةِ في التعبيرِ عن الثنائياتِ المُتضادةِ المُتكاملةِ. وتَكمُنُ عبقريةُ القرآنِ في تَشكيلِ أنماطِ التقابلِ بينَ الثنائيةِ: فمرةً يَظهرُ التضادُّ صريحًا في آيةٍ واحدةٍ كالجمرِ المُتوهجِ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾(سورة البقرة :١٨٥)، ومرةً يُلمَّحُ إليهِ عبرَ سياقٍ يُستدعَى فيهِ ضِمْنًا، كقولِهِ تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ (سورة القمر:١٧)، حيثُ يُعلنُ تيسيرَ القرآنِ نافيًا عنهُ صعوبةَ

العُسْرِ دونَ ذِكرِها. وهذهِ الأنماطُ لا تَقتصرُ على البنيةِ السطحيةِ، بل تَنفُذُ إلى عُمقِ العلاقاتِ السيميائيةِ التي تَربطُ بينَ العلاماتِ: فالتضادُّ يَكشِفُ عن ثنائيةِ الرحمةِ والعدلِ، والتلازمُ يُجسِّدُ حتميةَ اقترانِ اليُسْرِ بالعُسْرِ كظلٍّ وَاقفٍ وراءَ كلِّ شِدَّةٍ، والتكرارُ يُؤكِّدُ على اليقينِ بسنَّةِ اللهِ التي لا تَتبدَّلُ. ولِكشفِ أسرارِ هذهِ الثنائيةِ، تَغوصُ الدراسةُ في البنيةِ النصيةِ للآياتِ: فالتشكيلُ الصوتيُّ يَلعبُ دورًا محوريًّا، حيثُ تَنفرِجُ حروفُ "اليُسْرِ" (ي–س–ر) بانسيابيةٍ تُعبِّرُ عن السهولةِ، بينما تَتعانَقُ حروفُ "العُسْرِ" (ع–س–ر) بِصَوتٍ حَلقيٍّ يَحمِلُ وَقعَ المشقةِ، لِيَخلُقَا تَناغُمًا غَرِيبًا يُوحِي بالتوازنِ. أمَّا الصيغُ الصرفيةُ المُتنوعةُ (عُسْرَةٌ، مَيْسَرَةٌ، يُسِّرَ) فَتَكشِفُ عن مرونةِ اللغةِ في التعبيرِ عن تعددِ تجلياتِ الثنائيةِ، في حينِ أنَّ حروفَ الجرِّ (مَعَ، بَعْدَ) تَحمِلُ دلالاتٍ زمنيةً تُحوِّلُ اليُسْرَ مِنْ حَدَثٍ عابرٍ إلى سُنَّةٍ إلهيةٍ تَصحبُ الإنسانَ في رحلتِه. وفي الإطارِ التطبيقيِّ، تَبرُزُ الانزياحاتُ الدلاليةُ كَعُنصرٍ جوهريٍّ: ففي آيةِ ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾، يَتحوَّلُ معنى "النظرةِ" مِنَ الرؤيةِ البصريةِ إلى الانتظارِ الزمنيِّ، لِيُصبحَ التأجيلُ سُترةً مِنْ رحمةِ اللهِ. وفي سورةِ الشرحِ، يُؤكِّدُ التكرارُ الإيقاعيُّ لـ"يُسْرًا" على حتميةِ تَعاقُبِ الفرجِ بعدَ الشدةِ، مُشكِّلًا نَغمةً موسيقيةً تَحمِلُ بُشرى لِلقَلْبِ قبلَ العقلِ.

الكلمات المفتاحية : الثنائيات، المتقابلة، العسر، اليسر، القرآن.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الأول
تأريخ النشر 2025/06/30

Binary Oppositions Between the Terms "Hardship" and "Ease" in the Holy Quran: A Semiotic Analysis of Textual Structure

Prof. Dr. Abdullah Mohammed Fahd Rasheed Al-Azzawi

Imam Al-A'zam University College – Department of Fundamentals of Religion

abdullahmohammed@imamaladham.edu.iq

Abstract:

This study emerges from the profound structural fabric of the Quran to illuminate the duality of hardship ('usr) and ease (yusr) as a semantic axis that encapsulates the wisdom of divine legislation and the universal laws of existence. Through a semiotic lens, it delves into the textual architecture as a sign system rooted in the interplay of opposites to formulate a balanced existential vision. Semiotics, with its analytical methodology linking the signifier and the signified, provides a key to decoding the apparent contradiction between hardship and ease, revealing them not as separate opposites but as two facets of a singular truth embodying God's cosmic law: the integration of challenge and facilitation, trial and relief.

Theoretically, opposing dualities are grounded in a linguistic philosophy that generates meaning through semantic shifts, where "hardship" derives its essence from its contrast with "ease," much as night defines day. Here, the linguistic roots of the terms *'-s-r* (hardship) and *y-s-r* (ease) emerge as pivotal: the former carries connotations of severity and constriction, while the latter unfolds into openness and simplicity, exemplifying the Arabic language's genius in expressing complementary contradictions.

The Quran's brilliance lies in its structural patterns of contrast: at times explicit, as in the incandescent verse, "Allah intends ease for you and does not intend hardship for you" (Al-Baqarah: 185), and at times implicit, as in "We have certainly made the Quran easy for remembrance" (Al-Qamar: 17), which declares the Quran's accessibility while indirectly negating hardship. These patterns transcend surface structure, penetrating deep semiotic relationships: contradiction reveals mercy and

justice, interdependence reflects the inevitability of ease accompanying hardship like a shadow behind every trial, and repetition affirms the certainty of God's unchanging laws.

To unravel the secrets of this duality, the study examines the textual architecture of the verses. Phonetic composition plays a central role: the letters of yusr (ي-س-ر) flow smoothly, evoking ease, while the guttural sounds of 'usr (ع-س-ر) intertwine to convey laboriousness, creating an uncanny harmony that implies equilibrium. The diverse morphological forms ('usrah, maysarah, yussira) reveal the language's flexibility in expressing the duality's multifaceted manifestations. Meanwhile, prepositions like "with" (ma'a) and "after" (ba'da) carry temporal connotations, transforming ease from a fleeting event into a divine law that accompanies humanity's journey.

In the applied framework, semantic shifts emerge as pivotal elements. In the verse "If someone is in hardship, grant them respite until ease [comes]" (Al-Baqarah: 280), the meaning of "respite" (nathrah) shifts from visual perception to temporal waiting, rendering delay an act of divine mercy. In Surah Ash-Sharh, the rhythmic repetition of "ease" (yusrā) underscores the inevitability of relief following hardship, crafting a musical cadence that carries glad tidings for the heart before the mind.

Keywords: Binary, Oppositions, the Terms "Al-ʿUsr" (Hardship), "Al-Yusr" (Ease), The Holy Quran .

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الأول
تأريخ النشر 2025/06/30

المقدمة :

الحمد لله ربِّ العالمين، الذي أنزل القرآن الكريم نورًا يهدي به من اتبع رضوانه سُبُلَ السلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ، النبيّ الأميّ الذي تلقَّى الوحيَ بلسانٍ عربيٍّ مبين، فبلَّغ الرسالةَ وأقام الحُجَّة، وعلى آله وصحبه مَن سار على دربه إلى يوم الدِّين.

يُعَدُّ القرآن الكريم معجزةً لغويةً تتجاوز حدود الزمان والمكان، تتجلَّى فيها عبقريةُ البيان الإلهيّ في صياغة المفاهيم وتشكيل العوالم الدلالية عبر نسيجٍ نصيٍّ مُحكَم. ومن أبرز السمات التي تُحيط بهذا النسيج ظاهرةُ الثنائيات المتقابلة، التي لا تُنْشِئُ مجردَ تقاطُعٍ لفظيّ، بل تُؤسِّسُ لرؤيةٍ كونيةٍ متوازنةٍ تتفاعل فيها الأضدادُ لتُنتجَ حكمةً إلهيةً تُجسِّدُ سُنَنَ الوجود. وفي قلب هذه الثنائيات تبرز ثنائيةُ العُسْرِ واليُسْرِ، التي حَظِيَتْ بحضورٍ لافتٍ في الخطاب القرآني، حيث ترددان في سياقاتٍ تشريعيةٍ تربويةٍ، ووجوديةٍ كونيةٍ، لِيُرسِّخَا فلسفةَ الإسلام في ربط التكليفِ بالتيسير، والابتلاءِ بالفرج، مُعبِّرَيْنِ عن حِكْمَةِ اللهِ في تدبير شؤون الخلق.

فالقرآنُ الكريمُ، ومن خلال هذه الثنائية، يُقدِّمُ تصورًا متكاملاً للحياةِ الإنسانيةِ، يُقِرُّ بأنَّ التحدياتِ والمشاقَّ ليست نهاياتٍ، بل هي ممراتٌ نحو سَعَةٍ تلي ضِيقًا، ويُسْرٍ يَعقُبُ عُسْرًا. وهذا التلازمُ الدقيقُ بين المفهومَيْنِ لا يقتصرُ على دلالةٍ سطحيةٍ، بل يَنْفُذُ إلى أعماق البنية النصية للقرآن، حيث تتفاعل العلاماتُ اللغويةُ (الصوتية، والصرفية، والتركيبية) لِتُنتجَ شبكةً دلاليةً تُجسِّدُ الإعجازَ البيانيَّ. وهنا تبرزُ أهميةُ القراءة السيميائية كمنهجٍ تحليليٍّ يُفكِّكُ هذه الشبكةَ، ويَكشِفُ عن آلياتِ اشتغالِ الثنائياتِ في توليد المعنى، عبر تتبُّعِ العلاقاتِ بين الدالِّ والمدلولِ، والكشفِ عن الانزياحاتِ الدلاليةِ التي تُحيطُ بكلِّ لفظةٍ.

ففي ثنائيةِ العُسْرِ واليُسْرِ، يتجلَّى التناغمُ الصوتيُّ بين الكلمتين (ع-س-ر / ي-س-ر) الذي يُعبِّرُ عن تنافرٍ في المبنى يعكسُ تضادًّا في المعنى، بينما يُوحِّدُهُما الإيقاعُ المُتناسقُ في نهاية الكلمتين (سْر)، لِيُشكِّلَا معًا نَظَامًا علاماتيًّا يَستندُ إلى ثنائيةِ التضادِّ والتكامل. كما تُبرِزُ البنيةُ التركيبيةُ للآياتِ دقَّةَ اختيارِ حروفِ الجرِّ (كـ "مَعَ" و"بَعْدَ") التي تُحوِّلُ الدلالةَ المكانيةَ إلى زمنيةٍ أو غائيةٍ، لتُؤكِّدَ على أنَّ اليُسْرَ ليس مُجرَّدَ حدثٍ عارضٍ، بل هو سُنَّةٌ إلهيةٌ تُرافِقُ العُسْرَ أو تَليه.

هذه الدراسة تُؤسِّسُ لدراسةٍ سيميائيةٍ مُتعمِّقةٍ تَسْبرُ أغوارَ النصِّ القرآنيّ، لِتُظهِرَ كيفَ تُشكِّلُ الثنائياتُ المتقابلةُ مِحْوَرًا مركزيًّا في بناءِ الرؤيةِ القرآنيةِ، وكيفَ تتفاعلُ العلاماتُ اللغويةُ في نَسْجِ دلالاتٍ تُوحِّدُ بين البساطةِ والعمقِ، فتُقدِّمُ للقارئِ مُفارقةً بيانيةً: ألفاظٌ مُتدافعةٌ في الظاهرِ، مُتلاحمةٌ في جوهرِ المعنى.

سبب اختيار الموضوع:

اختيرت ثنائية العسر واليسر لكونها من أبرز الثنائيات التي تُجسِّد التوازن الكوني في الرؤية القرآنية، والتي تكرر ورودها في سياقات تشريعية وتربوية ووجودية. كما أن الدراسات السابقة التي تناولت الثنائيات القرآنية لم تُفرد لها تحليلاً سيميائياً متكاملاً يرصد أنماط التقابل وعلاقاته النصية، مما يستدعي سد هذه الفجوة العلمية عبر منهجية تحليلية تُظهِر تفاعل العلامات اللغوية والدلالية في بناء المعنى.

أهداف البحث :

١. الكشف عن العلاقات السيميائية بين لفظتي العسر واليسر في القرآن الكريم، من خلال تحليل أنماط التقابل المباشر وغير المباشر.
٢. تحليل البنية النصية للآيات المتعلقة بالثنائية، من حيث الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.
٣. إبراز الإعجاز البياني في القرآن عبر توظيف الثنائيات المتقابلة كآلية لإنتاج المعنى وتعزيز القيم الإيمانية.
٤. تقديم نموذج تطبيقي لدراسة الثنائيات القرآنية من منظور سيميائي، يُسهم في تطوير الدراسات القرآنية المعاصرة.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في محدودية الدراسات التي تناولت الثنائيات المتقابلة في القرآن الكريم – خاصةً العسر واليسر– بمنهج سيميائي يُحلِّل التفاعل بين العلامات اللغوية والسياقات النصية. كما أن بعض الدراسات السابقة اقتصرت على الجانب اللغوي أو البلاغي، دون الربط بين البنية النصية والدلالات الرمزية التي تُنتجها الثنائيات.

أهمية البحث :

١. أكاديمياً :يُسهم في إثراء الدراسات السيميائية للنص القرآني، ويقدِّم منهجيةً جديدةً لتحليل الثنائيات المتقابلة.
٢. دينياً :يكشف عن مرتكزات التصور الإسلامي للحياة، المبنية على التوازن بين التحديات والتيسير، ويُعمِّق فهم مبدأ "رفع الحرج" في الشريعة.
٣. اجتماعياً :يُعزِّز قيم التفاؤل والصبر في مواجهة الصعاب، انطلاقاً من الدلالات الإيحائية للثنائية.

الدراسات السابقة:

اهتمت دراسات سابقة بتحليل الثنائيات القرآنية، مثل:

- دراسة الموسى (٢٠٠٣) حول الثنائيات في اللغة العربية، لكنها لم تتخصص في النص القرآني.
- بحث النجار (٢٠١٨) الذي ركَّز على الثنائيات الضدية في القرآن، لكنه لم يُفصِّل في تحليل العسر واليسر.
- دراسة إسماعيل (٢٠٢٠) حول سيميائية الخطاب القرآني، التي قدمت إطاراً نظرياً دون تطبيق موسع. ويتميز هذا البحث بالجمع بين الإطار النظري السيميائي والتحليل التطبيقي الشامل للثنائية، مع رصد التفاعل بين المستويات الصوتية والصرفية والدلالية.

خطة البحث :

تألَّفت الدراسة من أربعة مباحث رئيسية، وفق الهيكلية الآتية :

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم الثنائيات المتقابلة في الدراسات السيميائية

المطلب الثاني: المدلول اللغوي للفظتي العسر واليسر

المطلب الثالث: ورود لفظتي العسر واليسر في القرآن الكريم

المبحث الثاني: الثنائيات المتقابلة بين لفظتي العسر واليسر في القرآن الكريم

المطلب الأول: أنماط التقابل بين العسر واليسر في القرآن الكريم

المطلب الثاني: العلاقات السيميائية بين العسر واليسر في القرآن الكريم

المبحث الثالث: البنية النصية للآيات المتعلقة بلفظتي العسر واليسر من منظور سيميائي

المطلب الأول: البنية الصوتية

المطلب الثاني: البنية الصرفية

المطلب الثالث: البنية التركيبية

المطلب الرابع: البنية الدلالية

المبحث الرابع : الإطار التطبيقي :التحليل السيميائي للثنائيات بين لفظتي العسر واليسر

الخاتمة وأهم النتائج .

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الأول
تأريخ النشر 2025/06/30

المبحث الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم الثنائيات المتقابلة في الدراسات السيميائية

تُعد الثنائيات المتقابلة (Binary Oppositions) من المفاهيم المركزية في الدراسات السيميائية والبنيوية، وتشير إلى أزواج من المفاهيم أو الكلمات التي تقف في علاقة تضاد أو تقابل. وقد أولى السيميائيون اهتماماً كبيراً بدراسة الثنائيات المتقابلة باعتبارها أحد أهم الآليات التي تنتج المعنى في النصوص[١].

ويرى السيميائيون أن الثنائيات المتقابلة تشكل بنية أساسية في إنتاج المعنى، حيث إن المعنى لا ينتج من العلامة المفردة، بل من العلاقات التي تربط العلامات بعضها ببعض، وخاصة علاقات التقابل والتضاد. فالأبيض يكتسب معناه من تقابله مع الأسود، والخير يكتسب معناه من تقابله مع الشر، وهكذا[٢].

وتتجلى أهمية الثنائيات المتقابلة في كونها تخلق توتراً نصياً يثري المعنى ويعمقه، وتبرز القيم الإيجابية والسلبية في النص، وتكشف عن الرؤية الفكرية والأيديولوجية التي يحملها النص.

المطلب الثاني: المدلول اللغوي للفظتي العسر واليسر

أولاً: المدلول اللغوي للفظ العسر

تدل مادة (عسر) في اللغة العربية على الصعوبة والشدة والضيق. جاء في لسان العرب: "العُسْر والعَسَر: ضد اليُسْر واليَسَر"[٣]، وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: "العين والسين والراء أصل صحيح واحد يدل على صعوبة وشدة ومنع"[٤].

ومن مشتقات هذه المادة: العُسْر (بضم العين وسكون السين) وهو الضيق والشدة، والعَسِر (بفتح العين وكسر السين) وهو الصعب الشديد، والعُسْرة (بضم العين وسكون السين) وهي الضيق والشدة، والمُعْسِر (بضم الميم وسكون العين وكسر السين) وهو من ليس عنده مال، والتعسير وهو التشديد والتضييق [٥].

ثانياً: المدلول اللغوي للفظ اليسر

تدل مادة (يسر) في اللغة العربية على السهولة واللين والانقياد. جاء في لسان العرب: "اليُسْر واليَسَر: ضد العُسْر والعَسَر"(٦)، وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: "الياء والسين والراء أصلان: أحدهما يدل على انفتاح الشيء وخفته، والآخر على عضو من الأعضاء"(٧).

ومن مشتقات هذه المادة: اليُسْر (بضم الياء وسكون السين) وهو السهولة واللين، واليَسِير (بفتح الياء وكسر السين) وهو السهل الهين، واليَسار (بفتح الياء والسين) وهو الغنى وسعة الرزق، والميسرة (بفتح الميم وفتح السين) وهي الغنى والسعة، والتيسير وهو التسهيل والتخفيف(٨).

المطلب الثالث: ورود لفظتي العسر واليسر في القرآن الكريم

أولاً: ورود لفظ العسر ومشتقاته في القرآن الكريم

ورد لفظ العسر ومشتقاته في القرآن الكريم في اثني عشر موضعاً، موزعة على عدة سور، وبصيغ مختلفة:

١. بصيغة "العسر" (معرفاً بالألف واللام): وردت في ثلاثة مواضع: قوله تعالى :﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾(٩) ، وقوله تعالى : ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (١٠) ، وقوله تعالى :﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (١١) .

٢. بصيغة "عسر" (نكرة): وردت في موضع واحد: قوله تعالى ك ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (١٢)

٣. بصيغة "عسرة" (نكرة): وردت في موضع واحد: قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ (١٣) .

٤. بصيغة "العسرة" (معرفة): وردت في موضع واحد: قوله تعالى : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ (١٤) .

٥. بصيغة "عسراً" (منصوب): وردت في موضع واحد: قوله تعالى :﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ (١٥) .

٦. بصيغة "عسر" (صفة): وردت في موضع واحد: قوله تعالى : ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾(١٦) .

٧. بصيغة "للعسرى" (اسم تفضيل): وردت في موضع واحد: قوله تعالى : ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ (١٧) .

٨. بصيغة "تعاسرتم" (فعل): وردت في موضع واحد: قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ﴾(١٨)

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الأول
تأريخ النشر 2025/06/30

ثانياً: ورود لفظ اليسر ومشتقاته في القرآن الكريم

ورد لفظ اليسر ومشتقاته في القرآن الكريم في واحد وأربعين موضعاً، موزعة على عدة سور، وبصيغ مختلفة:

١. بصيغة "اليسر" (معرفاً بالألف واللام): وردت في موضع واحد: قوله تعالى :﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[١٩]

٢. بصيغة "يسراً" (نكرة): وردت في ستة مواضع، منها: قوله تعالى : ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٢٠]

٣. وقوله تعالى : ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [٢١] ، وقوله تعالى :﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾[٢٢] ، وقوله تعالى : ﴿وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ [٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ [٢٤] .

٤. بصيغة "ميسرة" (مصدر ميمي): وردت في موضع واحد: قوله تعالى :﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾[٢٥] .

٥. بصيغة "يسر" (فعل): وردت في موضع واحد: قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[٢٦] .

٦. بصيغة "يسرنا" (فعل): وردت في أربعة مواضع، منها: قوله تعالى :.﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [٢٧] .

٧. بصيغة "يسرناه" (فعل): وردت في موضع واحد: قوله تعالى : .﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾[٢٨] .

٨. بصيغة "نيسرك" (فعل): وردت في موضع واحد: قوله تعالى :.﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾[٢٩] .

٩. بصيغة "سنيسره" (فعل): وردت في موضع واحد: قوله تعالى :.﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾[٣٠] .

١٠. بصيغة "لليسرى" (اسم تفضيل): وردت في موضعين: قوله تعالى : ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾[٣١] وقوله تعالى ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [٣٢]

١١. بصيغة "يسير" (صفة):وردت في عدة مواضع، منها : قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [٣٣]، وقوله تعالى : ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [٣٤]، وقوله تعالى :﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ [٣٥] .

١٢. بصيغة "ميسوراً" (اسم مفعول): وردت في موضع واحد: قوله تعالى :.﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ [٣٦] .

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الأول
تأريخ النشر 2025/06/30

المبحث الثاني

الثنائيات المتقابلة بين لفظتي العسر واليسر في القرآن الكريم

المطلب الأول: أنماط التقابل بين العسر واليسر في القرآن الكريم

أولاً: التقابل المباشر

يتجلى التقابل المباشر بين العسر واليسر في الآيات التي تجمع بين اللفظتين في سياق واحد، ومن أبرز نماذج هذا النمط :

١. قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[٣٧] .

٢. في هذه الآية يتجلى التقابل المباشر بين اليسر والعسر في سياق بيان إرادة الله تعالى للتيسير على عباده وعدم إرادته للتعسير عليهم. وقد جاء هذا التقابل في سياق الحديث عن أحكام الصيام، وما شرعه الله تعالى من رخص للمسافر والمريض، مما يؤكد على مبدأ التيسير ورفع الحرج في الشريعة الإسلامية[٣٨].

٣. قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٣٩] .

٤. في هاتين الآيتين يتجلى التقابل المباشر بين العسر واليسر في سياق بيان سنة إلهية ثابتة، وهي أن مع الشدة رخاء، ومع الضيق سعة، ومع الصعوبة سهولة. وقد تكرر هذا التقابل مرتين للتأكيد على هذه السنة الإلهية وترسيخها في نفوس المؤمنين[٤٠].

٥. قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [٤١] .

٦. في هذه الآية يتجلى التقابل المباشر بين العسر واليسر في سياق وعد إلهي بالتيسير بعد التعسير، وبالفرج بعد الشدة. وقد جاء هذا التقابل في سياق الحديث عن النفقة على المطلقات، وما قد يواجهه المطلق من ضيق في المال، مما يؤكد على أن الله تعالى سيجعل بعد هذا الضيق سعة وفرجاً.

٧. قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾[٤٢].

٨. في هذه الآية يتجلى التقابل المباشر بين العسرة والميسرة في سياق الحديث عن إنظار المعسر إلى وقت اليسر والسعة. وقد جاء هذا التقابل في سياق الحديث عن أحكام الديون، مما يؤكد على قيم التسامح والتراحم في المعاملات المالية في الإسلام.

ثانياً: التقابل غير المباشر

يتجلى التقابل غير المباشر بين العسر واليسر في الآيات التي تتحدث عن أحد اللفظين دون الآخر، ولكن في سياق يستحضر اللفظ الآخر ضمنياً، ومن أبرز نماذج هذا النمط:

١. قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (٤٣) .

٢. في هذه الآية يتجلى التقابل غير المباشر بين اليسر (المذكور) والعسر (المضمر)، حيث يؤكد الله تعالى على تيسيره للقرآن الكريم للذكر والفهم والحفظ، مما يستحضر ضمنياً نفي العسر والصعوبة عن القرآن الكريم.

٣. قوله تعالى: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾(٤٤)

٤. في هذه الآية يتجلى التقابل غير المباشر بين اليسر (المذكور) والعسر (المضمر)، حيث يعد الله تعالى نبيه الكريم بتيسيره للطريقة اليسرى، مما يستحضر ضمنياً نفي العسر والصعوبة عن هذه الطريقة

٥. قوله تعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾(٤٥).

٦. في هذه الآية يتجلى التقابل غير المباشر بين اليسر (المذكور) والعسر (المضمر)، حيث يعد الله تعالى من أعطى واتقى وصدق بالحسنى بتيسيره للطريقة اليسرى، مما يستحضر ضمنياً نفي العسر والصعوبة عن هذه الطريقة(٤٦).

٧. قوله تعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾(٤٧) .

٨. في هذه الآية يتجلى التقابل غير المباشر بين العسر (المذكور) واليسر (المضمر)، حيث يتوعد الله تعالى من بخل واستغنى وكذب بالحسنى بتيسيره للطريقة العسرى، مما يستحضر ضمنياً نفي اليسر والسهولة عن هذه الطريقة.

المطلب الثاني: العلاقات السيميائية بين العسر واليسر في القرآن الكريم

أولاً: علاقة التضاد

تعد علاقة التضاد من أبرز العلاقات السيميائية بين العسر واليسر في القرآن الكريم، حيث يقف كل منهما في مواجهة الآخر، ويمثل نقيضه وضده. وتتجلى هذه العلاقة بوضوح في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾(٤٨)، حيث يتضاد اليسر والعسر تضاداً تاماً، فاليسر هو السهولة والتخفيف، والعسر هو الصعوبة والتشديد.

وتكتسب علاقة التضاد بين العسر واليسر أهمية سيميائية كبيرة، حيث تبرز القيم الإيجابية لليسر في مقابل القيم السلبية للعسر، وتؤكد على أن الله تعالى يحب التيسير ويكره التعسير، وأن الشريعة الإسلامية قائمة على مبدأ التيسير ورفع الحرج [٤٩].

ثانياً: علاقة التلازم

تعد علاقة التلازم من العلاقات السيميائية المهمة بين العسر واليسر في القرآن الكريم، حيث يلازم أحدهما الآخر ويصاحبه.

وتتجلى هذه العلاقة بوضوح في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٥٠]، حيث يؤكد الله تعالى على أن اليسر يلازم العسر ويصاحبه، فلا يوجد عسر إلا ويصاحبه يسر.

وتكتسب علاقة التلازم بين العسر واليسر أهمية سيميائية كبيرة، حيث تؤسس لرؤية متفائلة للحياة تجعل من الصعوبات والمشاق مرحلة مؤقتة تصاحبها السهولة والتيسير، وتبعث الأمل في نفوس المؤمنين وتعزز قيم الصبر والثبات في مواجهة الصعاب [٥١].

ثالثاً: علاقة التعاقب

تعد علاقة التعاقب من العلاقات السيميائية المهمة بين العسر واليسر في القرآن الكريم، حيث يعقب أحدهما الآخر ويتلوه. وتتجلى هذه العلاقة بوضوح في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾[٥٢] حيث يؤكد الله تعالى على أن اليسر يعقب العسر ويتلوه، فبعد كل عسر يسر، وبعد كل شدة رخاء

وتكتسب علاقة التعاقب بين العسر واليسر أهمية سيميائية كبيرة، حيث تؤسس لرؤية متفائلة للحياة تجعل من الصعوبات والمشاق مرحلة مؤقتة تعقبها السهولة والتيسير، وتبعث الأمل في نفوس المؤمنين وتعزز قيم الصبر والثبات في انتظار الفرج [٥٣].

رابعاً: علاقة التكرار

تعد علاقة التكرار من العلاقات السيميائية المهمة بين العسر واليسر في القرآن الكريم، حيث يتكرر ذكرهما في سياقات متشابهة. وتتجلى هذه العلاقة بوضوح في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٥٤]، حيث تكرر ذكر العسر واليسر مرتين متتاليتين.

وتكتسب علاقة التكرار بين العسر واليسر أهمية سيميائية كبيرة، حيث تؤكد على أهمية هذه الثنائية وعمق دلالتها، وترسخ معانيها في نفوس المتلقين. وقد اختلف العلماء في تفسير تكرار لفظ العسر واليسر في سورة الشرح على عدة أقوال:

١. القول الأول: أن التكرار للتأكيد والمبالغة [٥٥]، كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٥٦]

٢. القول الثاني: أن العسر مذكور بالألف واللام (معرفة) في الموضعين فهو واحد، بينما اليسر مذكور نكرة في الموضعين فهما يسران مختلفان [٥٧]. وهذا ما يؤيده قول ابن مسعود رضي الله عنه: "لو كان العسر في جحر، لدخل عليه اليسر حتى يُخرجه" [٥٨].

٣. القول الثالث: أن اليسر الأول يشير إلى يسر الدنيا، واليسر الثاني يشير إلى يسر الآخرة[٥٩].

المبحث الثالث

البنية النصية للآيات المتعلقة بلفظتي العسر واليسر من منظور سيميائي

المطلب الأول: البنية الصوتية

أولاً: التشكيل الصوتي للفظتي العسر واليسر

يتميز التشكيل الصوتي للفظتي العسر واليسر بخصائص صوتية تعكس دلالاتهما المعنوية:

١. لفظ العسر: يبدأ بصوت العين وهو صوت حلقي يتطلب جهداً في النطق، ثم السين وهو صوت صفيري، وينتهي بالراء وهو صوت مكرر. هذا التشكيل الصوتي يعكس معنى المشقة والصعوبة [٦٠] ، فالعلاقة بين الصوت والمعنى في العربية واضحة، فلفظ 'العسر' بتركيبته الصوتية (ع-س-ر) يعكس الجهد المُتراكم عبر الحروف الحلقية والصفيرية [٦١].

٢. لفظ اليسر: يبدأ بصوت الياء وهو صوت لين سهل النطق، ثم السين وهو صوت صفيري، وينتهي بالراء. هذا التشكيل الصوتي يعكس معنى السهولة والانسيابية[٦٢] ، وكذلك تركيبة 'ي-س-ر' تعكس تناغمًا صوتيًّا يُجسِّد السهولة، فالياء تفتح المقطع بلطف، والسين تُنزلق بانسياب، والراء تُنهيه بتكرارٍ مُطمئن[٦٣] .

٣. وتكتسب هذه الخصائص الصوتية أهمية سيميائية كبيرة، حيث تعزز المعنى وتجسده صوتياً، فصعوبة نطق العين في "العسر" تجسد معنى الصعوبة والمشقة، وسهولة نطق الياء في "اليسر" تجسد معنى السهولة والتيسير.

ثانياً: الإيقاع الصوتي في آيات العسر واليسر

يتميز الإيقاع الصوتي في آيات العسر واليسر بالتناغم والانسجام، خاصة في سورة الشرح: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [٦٤]. هذا الإيقاع المتناغم يعزز المعنى ويؤكد على التلازم

بين العسر واليسر. ويتجلى هذا التناغم الإيقاعي في عدة مظاهر:

١. التوازن الصوتي بين لفظتي العسر واليسر، حيث يتكون كل منهما من ثلاثة أصوات [٦٥].

٢. التناسب الصوتي بين الفواصل القرآنية في سورة الشرح، حيث تنتهي جميع آيات السورة بصوت الألف (صدرك، وزرك، ظهرك، ذكرك، يسرا، يسرا، فانصب، فارغب)[٦٦].

٣. التكرار الصوتي للفظتي العسر واليسر في سورة الشرح، مما يخلق إيقاعاً متناغماً يعزز المعنى ويؤكده. وتكتسب هذه الخصائص الإيقاعية أهمية سيميائية كبيرة، حيث تسهم في تعزيز المعنى وترسيخه في نفوس المتلقين، وتضفي جمالية خاصة على النص القرآني[٦٧].

ثالثاً: الفاصلة القرآنية في آيات العسر واليسر

تتميز الفاصلة القرآنية في آيات العسر واليسر بالتناسق والانسجام، خاصة في سورة الشرح حيث تنتهي جميع آيات السورة بصوت الألف (صدرك، وزرك، ظهرك، ذكرك، يسرا، يسرا، فانصب، فارغب).

وتكتسب هذه الفواصل المتناسقة أهمية سيميائية كبيرة، حيث تضفي جمالية خاصة على النص وتسهم في تعزيز المعنى وترسيخه. فانتهاء الآيات بصوت الألف الممدود يعطي إحساساً بالامتداد والاستمرارية، مما يعزز معنى استمرارية اليسر بعد العسر.

المطلب الثاني: البنية الصرفية

أولاً: صيغ العسر واليسر في القرآن الكريم

وردت لفظتا العسر واليسر في القرآن الكريم بصيغ صرفية متنوعة:

١. صيغ العسر: فالمصدر: العسر، عسرا، عسرة ، والصفة المشبهة: عسير، واسم التفضيل: العسرى ، والفعل: تعاسرتم.

٢. صيغ اليسر: المصدر: اليسر، يسرا، ميسرة. والصفة المشبهة: يسير، واسم التفضيل: اليسرى ، والفعل: يسر، نيسر، تيسر، واسم المفعول: ميسور.

٣. وتكتسب هذه الصيغ الصرفية المتنوعة أهمية سيميائية كبيرة، حيث تثري المعنى وتعكس تعدد تجليات العسر واليسر في الحياة. فتنوع صيغ العسر يعكس تعدد صور المشقة والصعوبة، وتنوع

صيغ اليسر يعكس تعدد صور السهولة والتيسير[٦٨].

ثانياً: التعريف والتنكير في آيات العسر واليسر

من الملاحظات السيميائية المهمة في آيات العسر واليسر استخدام التعريف والتنكير بطريقة دلالية:

١. العسر: ورد معرفاً بالألف واللام في سورة الشرح:﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٦٩]، مما يشير إلى أنه عسر واحد محدد.

٢. اليسر: ورد منكراً (يسراً) في سورة الشرح: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٧٠]، مما يشير إلى تعدد اليسر وتنوعه

وتكتسب هذه الخصائص التعريفية والتنكيرية أهمية سيميائية كبيرة، حيث تؤكد على أن العسر واحد واليسر متعدد، وهو ما يعزز المعنى الإيجابي للآيات ويبعث الأمل في نفوس المؤمنين.

المطلب الثالث: البنية التركيبية

أولاً: بنية الجملة في آيات العسر واليسر

تتميز الجمل التي تتضمن لفظتي العسر واليسر بالتنوع التركيبي:

١. الجملة الاسمية: كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [٧١] ،استخدام الجملة الاسمية هنا يفيد الثبوت والدوام، مما يؤكد على استمرارية وثبات العلاقة بين العسر واليسر[٧٢].

٢. الجملة الفعلية: كما في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [٧٣]. استخدام الجملة الفعلية هنا يفيد التجدد والحدوث، مما يشير إلى تجدد اليسر بعد العسر في كل وقت وحين[٧٤].

وتكتسب هذه الخصائص التركيبية أهمية سيميائية كبيرة، حيث تسهم في تعزيز المعنى وتعميقه. فاستخدام الجملة الاسمية يؤكد على ثبات واستمرارية العلاقة بين العسر واليسر، واستخدام الجملة الفعلية يؤكد على تجدد وحدوث اليسر بعد العسر.

ثانياً: أدوات الربط في آيات العسر واليسر

تستخدم أدوات الربط في آيات العسر واليسر بطريقة دلالية مهمة:

١. حرف الفاء: في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٧٥] ، يفيد الترتيب والتعقيب، مما يشير إلى أن اليسر يأتي مباشرة بعد العسر[٧٦].

٢. حرف مع: في قوله تعالى: ﴿مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [٧٧] ، يفيد المصاحبة، مما يشير إلى أن اليسر

يصاحب العسر ويلازمه.

٣. حرف بعد: في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [٧٨] ، يفيد الترتيب والتراخي، مما يشير إلى أن اليسر يأتي بعد انقضاء العسر[٧٩].

وتكتسب هذه الأدوات الرابطة أهمية سيميائية كبيرة، حيث تحدد طبيعة العلاقة بين العسر واليسر وتوضحها.

فحرف "مع" يؤكد على مصاحبة اليسر للعسر، وحرف "بعد" يؤكد على مجيء اليسر بعد انقضاء العسر.

ثالثاً: التقديم والتأخير في آيات العسر واليسر

يلاحظ في آيات العسر واليسر تقديم العسر على اليسر في الذكر، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [٨٠]، وقوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [٨١]

وتكتسب هذه الخاصية التركيبية أهمية سيميائية كبيرة، حيث تشير إلى أن العسر يسبق اليسر في الحدوث، لكن اليسر هو النتيجة النهائية والغاية المرجوة. وهذا يعزز المعنى الإيجابي للآيات ويبعث الأمل في نفوس المؤمنين[٨٢].

المطلب الرابع: البنية الدلالية

أولاً: الحقول الدلالية في آيات العسر واليسر

تنتمي لفظتا العسر واليسر إلى حقول دلالية متقابلة:

١. حقل العسر: يضم ألفاظاً مثل: الضيق، الشدة، المشقة، الصعوبة، الحرج.

٢. حقل اليسر: يضم ألفاظاً مثل: السهولة، السعة، الرخاء، التخفيف، رفع الحرج.

وتكتسب هذه الحقول الدلالية المتقابلة أهمية سيميائية كبيرة، حيث تعزز المعنى وتبرز القيم الإيجابية للتيسير في مقابل القيم السلبية للتعسير.

ثانياً: الدلالات الإيحائية في آيات العسر واليسر

تحمل آيات العسر واليسر دلالات إيحائية عميقة:

١. دلالة الأمل: تعزز هذه الآيات قيمة الأمل والتفاؤل في نفوس المؤمنين، من خلال تأكيد حتمية اليسر بعد العسر.

٢. دلالة الصبر: تحث هذه الآيات على الصبر وتحمل المشاق، مع اليقين بأن العاقبة ستكون للتيسير.

٣. دلالة الرحمة: تعكس هذه الآيات رحمة الله تعالى بعباده، من خلال جعل اليسر مصاحباً للعسر ومتعقباً له. وتكتسب هذه الدلالات الإيحائية أهمية سيميائية كبيرة، حيث تعمق المعنى وتربطه بالقيم الإيمانية والأخلاقية، وتجعل من الآيات مصدراً للتفاؤل والأمل في مواجهة الصعاب.

ثالثاً: التناص في آيات العسر واليسر

يلاحظ في آيات العسر واليسر تناص داخلي بين آيات القرآن الكريم، حيث تتكامل الآيات في بناء المعنى وتعزيزه:

١. التناص بين آيات سورة الشرح: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (٨٣).
٢. التناص مع آية سورة الطلاق: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (٨٤).
٣. التناص مع آية سورة البقرة: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (٨٥).

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الأول
تأريخ النشر 2025/06/30

المبحث الرابع

الإطار التطبيقي

التحليل السيميائي للثنائيات بين لفظتي العسر واليسر

اولاً: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥).

جدول تحليل التضاد اللفظي والمعنوي في الآية:

محور التحليل	الشرح التفصيلي	التطبيق على الآية :﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة:١٨٥)
التضاد اللفظي	-**الثنائية الضدية** :تقابل مُطلق بين المفهومين، يُبرز فلسفة التوازن في التشريع الإسلامي.	-(**الْيُسْرَ**) السَّهولة، الرِّفْق. -(**الْعُسْرَ**) المَشقّة، الشِّدّة.
الانزياح الدلالي	-الانزياح يُحيل إلى أن الله قادر على التشديد، لكنه يختار التيسير رحمةً.	-الانزياح في دلالة الفعل "يُريد": من الإرادة الكونية (القدرة على كل شيء) إلى الإرادة التشريعية (اختيار الأيسر للعباد).
البنية الأسلوبية	-التكرار يُعزّز التضاد ويرسخ فكرة الرحمة. -النفي بعد الإثبات يُزيل اللَّبس عن القصد الإلهي.	-أسلوب **نفي وإثبات**: إثبات إرادة اليسر + نفي إرادة العسر. -**التكرار البلاغي**: تكرار الفعل "يُريد" لتأكيد القصدية الإلهية.
الدلالة السيميائية	-**السيميائية الثنائية**: الجمع بين العلامتين لبناء تصوُّرٍ متوازنٍ عن حكمة الله.	-**اليسر**: علامة (Sign) على الرحمة والتكيُّف مع طبيعة البشر. -**العسر**: علامة على العدل والابتلاء (وليس الظلم).
التناص	-القرآن والحديث يُؤسسان لمركزية التيسير في المنهج الإسلامي.	-تناص مع قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨). -تناص مع حديث: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ» (البخاري).
التحليل البلاغي	-المقابلة تُجسّد التوازن بين صفات	-**الطباق**: بين اليسر والعسر.

	الله (الرحمن/الحكيم). -التأكيد يُوجِّه العقل إلى استحالة الجمع بين إرادة اليسر والعسر.	-**المقابلة**: بين إرادتين متقابلتين. -**التأكيد بالجمع بين النفي والإثبات**.
التحليل الصوتي	-التنافر في الحرف الأول (ي/ع) يعكس التضاد الدلالي. -الإيقاع المُتناظر يُسهِّل الحفظ ويُعمِّق الأثر النفسي.	-**التناغم الصوتي**: تشابه نهايات الكلمتين (الْيُسْرَ - الْعُسْرَ) مع اختلاف الحرف الأول (ي/ع). -**الجناس الناقص**: تشابه في الوزن (فُعْلَ).
الثنائية الضدية	-الثنائية تُجسِّد فلسفة الإسلام في رفع الحرج مع الحفاظ على الحدود. -التضاد هنا ليس تناقضًا، بل توازنًا في الحكمة الإلهية.	-**اليسر ⇔ العسر**: ثنائية تُعبِّر عن التكامل بين الرحمة والعدل. -**الإرادة الإلهية**: لا تعني الإكراه، بل التفضيل التشريعي.

تحليل تفصيلي:

- **التضاد اللفظي**: التضاد بين "اليسر" و"العسر" ليس مجرد تضاد لغوي، بل هو تعبير عن فلسفة التشريع الإسلامي التي تجمع بين المرونة والحكمة، حيث يرفع الله الحرج عن العباد مع الحفاظ على مقاصد الدين.
- **الانزياح الدلالي**: الانزياح في كلمة "يُريد": الإرادة هنا ليست إرادة كونية (أي أن الله لا يُقدِّر العسر)، بل إرادة تشريعية، أي: (أنه لا يشرع العسر كغاية)، وهذا الانزياح يُسهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الشريعة.
- **السيميائية**: تُشكِّل الثنائية(اليسر/العسر) نظامًا علاماتيًّا يُعبِّر عن التوازن بين الرحمة والعدل، فالله يُيسر التشريعات رحمةً، لكنه قد يقدِّر العسر ابتلاءً أو عدلًا.
- **التناص**: الآية تُحاور نصوصًا قرآنيةً وأحاديثَ تُؤكِّد سماحة الإسلام، مثل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ (النساء: ٢٨)، مما يُشكِّل شبكةً دلاليةً حول مفهوم التيسير.
- **البلاغة**: الالتفات: من ضمير الغيبة (اللَّهُ) إلى الخطاب المباشر (بِكُم) لإدماج المُخاطب في الحُجَّة.
- الإيجاز: في قوله: ﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾، حيث حُذف المفعول الثاني (العسر) لدلالة السياق عليه، مما يُعطي قوةً في الإيصال.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الأول
تأريخ النشر 2025/06/30

١- البحث الصوتي:

- الكلمتان (الْيُسْرَ - الْعُسْرَ) تتشاركان في الوزن الصرفي (فُعْلَ)، لكن الاختلاف في الحرف الأول (ي/ع) يُحدث تنافرًا صوتيًّا يعكس التنافر المعنوي، بينما التناغم في باقي الأحرف يُوحِّد الإيقاع.

نُخَلِّصُ مما تقدم : أنّ الآية تُجسِّد إعجازًا بلاغيًّا متعدد الأبعاد، حيث الجمع بين التضاد اللفظي والمعنوي والانزياح الدلالي في بناءٍ صوتيٍّ مُتناغم، مع توظيف السيميائيّة والتناص لتأكيد مركزيَّة التيسير في الإسلام. هذا التضاد ليس تناقضًا، بل هو توازنٌ يُبرز حكمة الله بين الرحمة والعدل، ويُرسِّخ في ذهن المتلقي أن الدين مُيسَّرٌ لا مُعسَّر.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة: ٢٨٠).

جدول تحليل التضاد اللفظي والمعنوي في الآية:

محور التحليل	الشرح التفصيلي	التطبيق على الآية :﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة: ٢٨٠)
التضاد اللفظي	-**الثنائية الضدية:** تقابلٌ بين الضيق واليسر، يُجسِّد عدالة التشريع الإسلامي في التعامل مع الديون.	-(**عُسْرَةٍ**) الفقر، الضيق المالي. -(**مَيْسَرَةٍ**) الغنى، السَّعة المالية.
الانزياح الدلالي	-الانزياح يُحوِّل الفعل البصري إلى فعلٍ زمني (مهلة)، لتعزيز معنى الرحمة.	-الانزياح في كلمة"**نَظِرَةٌ**": من دلالتها اللغوية (النظر بالعين) إلى دلالتها الاصطلاحية (الانتظار والتأجيل).
البنية الأسلوبية	-التركيب الشرطي يُبرز الحكمة التشريعية: مراعاة الظروف قبل تطبيق الأحكام.	-أسلوب (**شرطيٌّ جوابيٌّ**): إنْ + فعل الشرط "كان" ← جواب الشرط "نظرة". -**التقديم بالشرط:** لإبراز حال المدين المُعسِر.
الدلالة السيميائية	-**السيميائية الزمنية:** الانتقال من زمن العُسْرَة إلى زمن المَيْسَرَة (تفاعل الزمن مع الحالة المادية).	-**عُسْرَةٍ:** علامة (Sign) على الأزمات المادية. -**مَيْسَرَةٍ:** علامة على الفرج والتيسير. -**النَّظِرَة:** علامة على الأخلاق الإسلامية (الرفق بالمدين).
التناص	-القرآن والحديث يُؤكدان على ثقافة	-تناص مع قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ

	التيسير في المعاملات المالية.	فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (البقرة: ١٩٦). -تناص مع حديث: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ» (صحيح مسلم).
التحليل البلاغي	-التضاد يُظهر التوازن بين حقوق الدائن (استرداد الدين) ومراعاة المدين (تأجيل السداد).	-**الطباق:** بين "عُسْرَةٍ" و"مَيْسَرَةٍ". -**التضاد المعنوي:** بين ضيق الحال وسعة الرزق. -**الاستعارة التمثيلية:** تشبيه حالة الانتظار بالبصر (نظرة) لتعميق الدلالة على الأمل.
التحليل الصوتي	-التنافر في الحرف الأول (ع/م) يعكس التضاد الدلالي. -الإيقاع المُتناظر يُسهّل الحفظ ويُعزّز التلقين.	-**التناغم الصوتي:** تشابه نهايات الكلمتين (عُسْرَةٍ – مَيْسَرَةٍ) مع اختلاف الحرف الأول (ع/م). -**الجناس الناقص:** تشابه في الوزن (فُعْلَة).
الثنائية الضدية	-الثنائية تُجسّد فلسفة الإسلام في التعامل مع الأزمات: (التيسير + الأمل).	-**عُسْرَة ↔ مَيْسَرَة:** ثنائية تُعبّر عن التقلبات المادية في حياة الإنسان. -**الزمن** :الانتقال من الحاضر (عُسْرَة) إلى المستقبل (مَيْسَرَة)

تحليل تفصيلي:

- **التضاد اللفظي والمعنوي:** التضاد بين "عُسْرَةٍ" (الضيق)، و" مَيْسَرَةٍ " (السَّعة) هو تضادٌ وظيفي، يُبرز مبدأ المرونة في الشريعة الإسلامية، حيث يُراعي التشريع الظروف الاستثنائية.
- **الانزياح الدلالي:** الانزياح في كلمة "نَظِرَةٌ" من الدلالة الحِسّية (النظر) إلى الدلالة الزمنية (التأجيل)، مما يُحدث تحولًا دلاليًا يُعزّز معنى الرحمة والتمكين.
- **الثنائية الضدية:** الثنائية هنا زمنية–مادية تربط بين واقع الحال (العُسْرَة) والمستقبل (المَيْسَرَة)، لتجسيد الأمل في تغيُّر الأحوال بقدرة الله.

١- السيميائية:

- عُسْرَةٍ **(Signifier)** ← تُحيل إلى علامات: الديون، الفقر، الحاجة.

- مَيْسَرَةٍ **(Signifier)** ← تُحيل إلى علامات: السداد، الغنى، الاستقرار.
- النَّظِرَة **(Signifier)** ← تُحيل إلى علامات: الأخلاق، الصبر، التعاون الاجتماعي.
- **التناص:** الآية تُحاور قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ (التوبة: ٦٠) في سياق الزكاة، مما يُشكِّل نسيجًا نصيًّا حول التكافل المالي.

٢- **الإيقاع الصوتي:**

- الكلمتان (عُسْرَةٍ – مَيْسَرَةٍ) تشتركان في: (الوزن الصرفي :(فُعْلَة). و(الجرس الموسيقي): تناغم في الحروف الأخيرة (سْرَة).
- الاختلاف في الحرف الأول (ع/م) يُحدث تنافرًا صوتيًّا يعكس التنافر الدلالي بين المعنيين.

نُخَلِّصُ مما تقدم : الآية تُجسِّد توازنًا تشريعيًّا بين حقوق الدائن ومراعاة ظروف المدين، عبر ثنائية ضديّة تعكس حكمة الإسلام في التعامل مع الأزمات المالية. التضاد اللفظي (عُسْرَة/مَيْسَرَة) ليس مجرد تقابلٍ لغويّ، بل هو تعبيرٌ عن فلسفةٍ إلهيةٍ تُقرن بين العدل والرحمة، مع توظيف الانزياح الدلالي والأسلوب الشرطي لتعزيز ثقافة التيسير في المجتمع.

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ٧ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ (الليل: ٧-٨) .

جدول تحليل التضاد اللفظي والمعنوي في الآيتين:

محور التحليل	الشرح التفصيلي	التطبيق على الآيتين :﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ (الليل: ٧-٨).
التضاد اللفظي	-**الثنائية الضدية:** تقابلٌ مطلق بين المفهومين، يُجسِّد فلسفة الجزاء في القرآن.	-(**الْيُسْرَى**) السَّهولة، الخير، الطاعة. -(**الْعُسْرَى**) الصعوبة، الشر، المعصية.
الانزياح الدلالي	-الانزياح يُحوِّل الفعل الإيجابي إلى سياقٍ سلبيٍّ لتعزيز معنى العدل الإلهي.	-الانزياح في الفعل "يُيَسِّرُ": من دلالته الإيجابية (التسهيل) إلى دلالة سلبية في الآية الثانية (تسهيل الشر). -الانزياح في "الْعُسْرَى": من معناها الحرفي (الصعوبة) إلى معنى مجازي (الطريق المؤدي إلى العذاب).

البنية الأسلوبية	-التكرار يُعزّز اليقين بالعدل الإلهي، والتوازي يُبرز التضاد بين المصيرين.	-أسلوب **خبري مؤكَّد** بـ"السين" الدالة على المستقبل القريب. -**التكرار البلاغي:** تكرار "فَسَنُيَسِّرُهُ" لتأكيد حتمية الجزاء. -**التوازي التركيبي:** تشابه الجملتين مع اختلاف المفعول به.
الدلالة السيميائية	-**السيميائية الثنائية:** نظام علاماتي يعكس التوازن بين حرية الاختيار والقدر الإلهي.	-**الْيُسْرَى:** علامة (Sign) على الاستقامة والثواب. -**الْعُسْرَى:** علامة على الضلال والعقاب. -**التيسير:** علامة على تدخل القدرة الإلهية في توجيه الإنسان.
التناص	-القرآن والحديث يُؤكدان أن التيسير مرتبط بالإرادة الإلهية وفق اختيار الإنسان.	-تناص مع قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد: ١٠). -تناص مع حديث: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» (صحيح البخاري).
التحليل البلاغي	-الطباق يُظهر العدل الإلهي، والمقابلة تُجسّد الثنائية الكونية بين الخير والشر.	-**الطباق:** بين "الْيُسْرَى" و"الْعُسْرَى". -**المقابلة:** بين مصير المُتَّقِي ومصير المُكَذِّب. -**التكرار:** لتأكيد حتمية الجزاء.
التحليل الصوتي	-التنافر في الحرف الأول (ي/ع) يعكس التضاد الدلالي، بينما التناغم في النهاية يُوحِّد الإيقاع.	-**التناغم الصوتي:** تشابه نهايات الكلمتين (يُسْرَى – عُسْرَى) مع اختلاف الحرف الأول (ي/ع). -**الجناس الناقص:** تشابه في الوزن (فُعْلَى). -**الإيقاع** :تكرار "فَسَنُيَسِّرُهُ" يُنشئ إيقاعًا توازنيًّا.
الثنائية الضدية	-الثنائية تُجسّد فلسفة القرآن في الربط بين العمل والجزاء.	-**الْيُسْرَى ↔ الْعُسْرَى** :ثنائية تُعبّر عن الاختيار الإنساني بين طريقين. -**الجزاء** :تيسير الخير للصالحين، وتيسير الشر للطالحين.

تحليل تفصيلي:

- **التضاد اللفظي والمعنوي:** التضاد بين"الْيُسْرَى" (الطريق السهل للخير)، و"الْعُسْرَى" (الطريق الصعب للشر) هو تضادٌّ غائي، يُبرز أن الله يُسهِّل للإنسان ما يناسب اختياره، سواءً كان خيرًا أو شرًّا.
- **الانزياح الدلالي:** الانزياح في كلمة "نُيَسِّرُ": ففي الآية الأولى، التيسير للخير (مَدح)، وفي الثانية للتشديد على العقاب (ذم)، مما يُحدث صدمةً سرديةً تُعَمِّقُ التأثير.
- **الثنائية الضدية:** الثنائية هنا أخلاقية–وجودية، تُجسِّد حتمية الاختيار الإنساني بين الحق والباطل، مع التأكيد على أن الله يُعين كُلَّ شخصٍ على ما اختار.

١- السيميائية:

- الْيُسْرَى **(Signifier)** ← تُحيل إلى علامات: الإيمان، الصدقة، التقوى.
- الْعُسْرَى **(Signifier)** ← تُحيل إلى علامات: الكفر، البخل، العصيان.
- فَسَنُيَسِّرُهُ **(Signifier)** ← تُحيل إلى علامة التدخل الإلهي في توجيه المصير.
- **التناص:** الآيتان تُحاوران قوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ (الليل: ٤)، لتأكيد أن الجزاء متنوعٌ كتنوع الأعمال.

٢- الإيقاع الصوتي:

- الكلمتان (يُسْرَى – عُسْرَى) تشتركان في: (الوزن الصرفي :(فُعْلَى.
- (الجرس الموسيقي): تناغم في الحروف الأخيرة (سْرَى).
- الاختلاف في الحرف الأول (ي/ع) يُحدث تنافرًا صوتيًّا يعكس التضاد الدلالي.

نُخَلِّصُ مما تقدم : الآيتان تُجسِّدان إعجازًا تركيبيًّا وبلاغيًّا عبر ثنائية ضديّة تدمج بين التضاد اللفظي والمعنوي، مع توظيف الانزياح الدلالي لتعزيز معنى العدل الإلهي. التكرار والتوازي في التركيب يُبرزان أن الله لا يُضيع عملاً، وأن التيسير مرتبطٌ باختيار الإنسان نفسه. هذا النَّظْم القرآني يُعَزِّزُ مبدأ الحرية والمسؤولية في الإسلام، ويُذَكِّرُ بأن المصير النهائي بيد الله، وفقًا لسعي الإنسان .

رابعاً: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥-٦).

جدول تحليل التضاد اللفظي والمعنوي في الآيتين:

محور التحليل	الشرح التفصيلي	التطبيق على الآيتين: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥-٦)
التضاد اللفظي	-**الثنائية الضدية:** تقابلٌ مطلق بين المفهومين، يُجسّد فلسفة التوازن الكوني في القرآن.	-(**الْعُسْرِ**) المشقّة، الصعوبة. -(**يُسْرًا**) السهولة، التيسير.
الانزياح الدلالي	-الانزياح يُحوّل "المصاحبة" إلى "تزامن"، ليدل على أن اليُسْر مُلازم للعُسْر كظلّه. -التكرار يُحدث تحولًا دلاليًا من الإخبار إلى التوكيد القطعي.	-الانزياح في حرف الجر "**مَعَ**" من الدلالة المكانية (المصاحبة) إلى الدلالة الزمانية (التلازم). -الانزياح في التكرار: تحويل الخبر الواحد إلى تأكيدٍ مُضاعَفٍ.
البنية الأسلوبية	-التقديم يُبرز العُسْر كواقع مؤقت، بينما اليُسْر حتمية مُنتظَرة. -التكرار يُعزّز اليقين بحتمية الفرج.	-أسلوب **خبري مؤكَّد** بـ"إنَّ" مع التكرار. -**التقديم والتأخير:** تقديم "العُسْر" مرتين مع تأخير "اليُسْر".
الدلالة السيميائية	-**السيميائية الثنائية:** الربط بين العلامتين لبناء تصوُّرٍ متكامل عن سنن الله في الكون (لا يغلب عُسْرٌ إلا بيسر).	-**الْعُسْرِ:** علامة (Sign) على الابتلاء والاختبار. -**يُسْرًا:** علامة على الفرج والرحمة الإلهية. -**التكرار:** علامة على التضاعف (يُسْرَانِ لِعُسْرٍ وَاحِدٍ.
التناص	-القرآن والحديث يُؤكدان أن الفرج مُضاعَفٌ بقدرة الله.	-تناص مع قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (الطلاق: ٧). -تناص مع حديث: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ» (تفسير القرطبي).
التحليل البلاغي	-التكرار يُعزّز اليقين بحتمية الفرج، والطباق يُظهر التوازن الإلهي. -المقابلة بين العُسْر الواحد واليُسْر المُضاعَف.	-**الطباق:** بين "الْعُسْرِ" و"يُسْرًا". -**التضاد المعنوي:** بين الشدّة والراحة. -**التكرار البلاغي** :لتأكيد حتمية اليُسْر.
التحليل الصوتي	-التنافر في الحرف الأول (ع/ي) يعكس التضاد الدلالي. -التكرار الصوتي يُحَقِّقُ تَوازُنًا مُوسيقيًّا.	-**التناغم الصوتي** :تشابه نهايات الكلمتين (عُسْر – يُسْر) مع اختلاف الحرف الأول (ع/ي). -**الجناس الناقص** :تشابه في الوزن (فُعْل). -**الإيقاع المُتكرّر** :يُسهّل الحفظ ويُعمّق الأثر النفسي.
الثنائية الضدية	-الثنائية تُجسّد رؤية الإسلام للكون: لا ديمومة للشدائد، والفرج قادم بقدرة الله.	-**الْعُسْرِ** ⇔ **يُسْرًا** :ثنائية تُعبّر عن التقلبات الحياتية وقدرة الله على قلب الموازين. -**الزمن** :العُسْر (حاضر مؤقت) ⇔ اليُسْر (مستقبل حتمي).

تحليل تفصيلي:

- **التضاد اللفظي والمعنوي:** التضاد بين "الْعُسْرِ" (الصعوبة) و" يُسْرًا " (السهولة) هو تضادٌّ كوني، يُجسِّد فلسفة القرآن في الربط بين الأضداد (كالليل والنهار، الشدة والرخاء).
- التضاد هنا غائي؛ لأنه يُذكِّر بأن العُسْر ليس نهاية، بل هو ممرٌّ لليُسْر.
- **الانزياح الدلالي:** الانزياح في حرف الجر "مَعَ" من الدلالة المكانية، كقولك: (جلست مع صديقي) إلى دلالة زمنية/حَالِيَّة (التزامن بين العُسْر واليُسْر)، مما يُحدث تحولًا دلاليًّا يُعزِّز معنى الأمل.
- **الثنائية الضدية:** الثنائية هنا وجودية تُعبِّر عن ناموس إلهي: (كل عُسْرٍ ← يُسْر)، وهي قاعدة قرآنية تُذكِّر الإنسان بعدم اليأس.

١- السيميائية:

- الْعُسْرِ **(Signifier)** ← يُحيل إلى علامات: المرض، الفقر، الحزن.
- يُسْرًا **(Signifier)** ← يُحيل إلى علامات: الشفاء، الغنى، الفرح.
- "مَعَ" **(Signifier)** ← تُحيل إلى علامة الربط الإلهي بين الأضداد.

٢- التناص:

- الآية تُحاور قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (الضحى: ٥)، حيث الجمع بين الوعد باليُسْر والرضا.
- **الإيقاع الصوتي:** الكلمتان (عُسْر - يُسْر) تشتركان في: (الوزن الصرفي :(فُعْل). و(الجرس الموسيقي): تناغم في الحروف الأخيرة (سْر) ، الاختلاف في الحرف الأول (ع/ي) يُحدث تنافرًا صوتيًّا يعكس التضاد الدلالي، مع تناغمٍ يوحِّد الإيقاع.

نُخَلِّصُ مما تقدم : الآيتان تُجسِّدان إعجازًا تركيبيًّا وبلاغيًّا عبر ثنائية ضديّة تدمج بين التضاد اللفظي والمعنوي، مع توظيف الانزياح الدلالي لتعزيز معنى الأمل. التقديم البلاغي لـ"الْعُسْرِ" قبل "يُسْرًا" ليس اعتباطيًّا، بل هو تأكيد على أن الشدائد مؤقتة، وأن الفرج حتمي بقدرة الله. هذا النَّظْم القرآني يُبرِزُ سموَّ البيان الإلهي وقدرته على مخاطبة العقل والقلب معًا

خامساً: قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (الطلاق: ٧).

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الأول
تأريخ النشر 2025/06/30

جدول تحليل التضاد اللفظي والمعنوي في الآية

محور التحليل	الشرح التفصيلي	التطبيق على الآية: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (الطلاق:٧)
التضاد اللفظي	-**الثنائية الضدية** :تقابلٌ مطلق بين المفهومين، يُجسّد فلسفة التوازن الكوني في القرآن.	-(**عُسْرٍ**) المشقّة، الصعوبة. -(**يُسْرًا**) السهولة، التيسير.
الانزياح الدلالي	-الانزياح يُحوّل التسلسل الزمني إلى وعدٍ إلهيٍّ بحتمية اليُسْر.	-الانزياح في حرف الجر "**بَعْدَ**": من الدلالة الزمنية (التسلسل) إلى الدلالة الغائية (الوعد الإلهي بالفرج).
البنية الأسلوبية	-التقديم يُبرز العُسْر كواقع مؤقت، بينما اليُسْر مُستقبلٌ مُحتَّم.	-أسلوب **خبري مستقبلي** بـ"سَيَجْعَلُ": للتأكيد على حتمية اليُسْر. -**التقديم والتأخير**: تقديم "عُسْرٍ" مع تأخير "يُسْرًا".
الدلالة السيميائية	-**السيميائية الثنائية** :الربط بين العلامتين لبناء تصوُّرٍ متكامل عن سنن الله في الكون.	-**عُسْرٍ**:علامة (Sign) على الابتلاء والاختبار. -**يُسْرًا**: علامة على الفرج والرحمة الإلهية. -**بَعْدَ**: علامة على الزمن والانتقال من الضيق إلى السَّعة.
التناص	-القرآن والحديث يُرسخان ثقافة التفاؤل والصبر في مواجهة التحديات.	-تناص مع قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥). -تناص مع حديث: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، وَإِنَّ مَعَ الْيُسْرِ عُسْرًا» (تفسير ابن كثير).
التحليل البلاغي	-التضاد يُظهر التوازن الإلهي بين الابتلاء والفرج.	-**الطباق**: بين "عُسْرٍ" و"يُسْرًا". -**التضاد المعنوي**: بين الشدّة والراحة. -**التقديم البلاغي**: تقديم العُسْر للتركيز على حتمية زواله.
التحليل الصوتي	-التنافر في الحرف الأول (ع/ي) يعكس التضاد الدلالي. -الإيقاع المُتناغم يُسهِّل الحفظ	-**التناغم الصوتي**: تشابه نهايات الكلمتين (عُسْر – يُسْر) مع اختلاف الحرف الأول (ع/ي).

	ويُعمّق الأثر النفسي.	–**الجناس الناقص** :تشابه في الوزن (فُعْل).
الثنائية الضدية	–الثنائية تُجسّد رؤية الإسلام للكون: لا ديمومة للشدائد، والفرج قادم بقدرة الله.	–**عُسْرٍ** ↔ **يُسْرًا**: ثنائية تُعبّر عن التقلبات الحياتية وقدرة الله على قلب الموازين. –**الزمن** :العُسْر (حاضر مؤقت) ↔ اليُسْر (مستقبل حتمي).

تحليل تفصيلي:

- **التضاد اللفظي والمعنوي:** التضاد بين "عُسْرٍ" (الصعوبة) و" يُسْرًا " (السهولة) هو تضادٌّ غائي، يُجسّد فلسفة القرآن في ربط الأضداد لتعزيز معنى الأمل والعدل الإلهي.
- **الانزياح الدلالي:** الانزياح في "بَعْدَ" من دلالتها الزمنية إلى دلالة الغائية (الوعد بالفرج)، مما يُعزّز الثقة بقدرة الله على تغيير الأحوال.
- **الثنائية الضدية:** الثنائية هنا زمنية–وجودية، تُبرز أن العُسْر مرحلة عابرة، واليُسْر قدرة إلهية حتمية.

١– السيميائية:

- عُسْرٍ **(Signifier)** ← يُحيل إلى علامات: التحديات، الأزمات.
- يُسْرًا **(Signifier)** ← يُحيل إلى علامات: الحلول، التيسير.
- "سَيَجْعَلُ" **(Signifier)** ← تُحيل إلى علامة الوعد الإلهي.
- **التناص:** الآية تُحاور قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق: ٢)، لتأكيد أن التقوى مفتاح الفرج.

٢– الإيقاع الصوتي:

- الكلمتان (عُسْر – يُسْر) تشتركان في: (الوزن الصرفي :(فُعْل.
- (الجرس الموسيقي): تناغم في الحروف الأخيرة (سْر).
- الاختلاف في الحرف الأول (ع/ي) يُحدث تنافرًا صوتيًّا يعكس التضاد الدلالي، مع تناغمٍ يوحّد الإيقاع.

نُخَلِّصُ مما تقدم : الآية تُجسّد إعجازًا تركيبيًّا وبلاغيًّا عبر ثنائية ضديّة تدمج بين التضاد اللفظي والمعنوي، مع توظيف الانزياح الدلالي لتعزيز معنى الأمل. التقديم البلاغي لـ" عُسْرٍ" قبل " يُسْرًا " يؤكد أن الشدائد مؤقتة، وأن الفرج حتمي بقدرة الله. هذا النَّظْم القرآني يُبرِزُ سموَّ البيان الإلهي وقدرته على مخاطبة العقل والقلب معًا، لِتَرْسِيمِ مَبْدَأٍ وَاحِدٍ: لَا يَئُوسٌ مَعَ اللهِ تعالى .

الخاتمة وأهم النتائج

في ختام هذه الدراسة السيميائية للثنائيات المتقابلة بين لفظتي العسر واليسر في القرآن الكريم، يمكن استخلاص النتائج التالية:

١. ورد لفظ العسر في القرآن الكريم في اثني عشر موضعا، وورد في ثلاث سور مدنية وست سور مكية .

٢. جاء لفظ العسر في القرآن الكريم في جميع مواضعه بصيغة الاسم ولم يرد بصيغة الفعل ولكنه جاء بصيغة المفاعلة.

٣. ورد لفظ العسر في القرآن الكريم في معظم مواضعه يفيد معنى الضيق والمشقة وجاء في موضع واحد بمعنى النار وفي موضع واحد بمعنى الاختلاف.

٤. ورد لفظ اليسر في سبع سور مدنية وتسع عشر سورة مكية وورد في خمسة عشر موضعاً بصيغة الفعل وستة وعشرين موضعا بصيغة الاسم .

٥. تمثل ثنائية العسر واليسر إحدى أبرز الثنائيات المتقابلة في القرآن الكريم، وقد وردت في مواضع متعددة وبصيغ مختلفة، وحملت دلالات عميقة ترتبط بالتصور الإسلامي للحياة والكون والإنسان.

٦. تتجلى العلاقات السيميائية بين العسر واليسر في عدة أنماط: التضاد، والتلازم، والتعاقب، والتكرار. وتكتسب هذه العلاقات أهمية كبيرة في إنتاج المعنى وتعميقه.

٧. تتميز البنية النصية للآيات المتعلقة بلفظتي العسر واليسر بخصائص صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية فريدة، تسهم في تعزيز المعنى وترسيخه.

٨. تؤسس ثنائية العسر واليسر لرؤية متفائلة للحياة تجعل من الصعوبات والمشاق مرحلة مؤقتة تصاحبها أو تعقبها السهولة والتيسير، وتبعث الأمل في نفوس المؤمنين وتعزز قيم الصبر والثبات في مواجهة الصعاب.

٩. تعكس ثنائية العسر واليسر مبدأ التيسير ورفع الحرج في الشريعة الإسلامية، وتؤكد على أن الله تعالى يحب التيسير ويكره التعسير.

١٠. تأكيد القرآن على التلازم الزمني بين العسر واليسر، حيث يصاحب اليسر العسر أو يعقبه، وفقاً للسياق.

١١. كشف البحث عن أنماط تقابل متنوعة(تضاد، تلازم، تعاقب)، تعكس فلسفة القرآن في الربط بين الأضداد.

١٢. إبراز الانزياحات الدلالية في استخدام حروف الجر مثل "مَعَ" و"بَعْدَ"، التي حوَّلت الدلالة المكانية إلى زمنية أو غائية.

١٣. توظيف البنية الصوتية) كالتناغم والجناس) لتعزيز المعنى، حيث تعكس تركيبة "العسر" الصعوبة، و"اليسر" السهولة.

١٤. تأسيس الثنائية لرؤية متفائلة تُقرن بين الصبر على الشدائد واليقين بالفرج.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

١. إجراء المزيد من الدراسات السيميائية للثنائيات المتقابلة في القرآن الكريم، للكشف عن الأبعاد الدلالية والرمزية لهذه الثنائيات.

٢. الاهتمام بدراسة البنية النصية للقرآن الكريم من منظور سيميائي، للكشف عن جوانب الإعجاز البياني في القرآن الكريم.

٣. توظيف نتائج الدراسات السيميائية للقرآن الكريم في مجال التربية والتعليم، لتعزيز القيم الإيجابية وبناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة تحديات الحياة.

٤. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش:

(١) ينظر : الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة. د. نهاد الموسى ، ص ٥٠.

(٢) ينظر : مدخل إلى علم العلامات (السيميائيات)"، دانيال تشاندلر، ص ٥٤ .

(٣) لسان العرب ، ابن منظور مادة (عسر) ٥٦٣/٤ .

(٤) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس مادة (عسر) ٣١٩/٤ .

(٥) ينظر : معجم لغة الفقهاء ،محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، ص ٣١١-٣١٢ .

(٦) لسان العرب ، ابن منظور مادة (يسر) ٢٩٦/٥ .

(٧) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس مادة (يسر) ١٥٥/٦ .

(٨) ينظر :معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا، ٨٣٥/٥ .

(٩) سورة البقرة : ١٨٥ .

(١٠) سورة الشرح : ٥ .

(١١) سورة الشرح : ٦ .

(١٢) سورة الطلاق: ٧ .

(١٣) سورة البقرة: ٢٨٠ .

(١٤) سورة التوبة: ١١٧ .

(١٥) سورة الكهف: ٧٣ .

(١٦) سورة القمر: ٨ .

(١٧) سورة الليل: ١٠ .

(١٨) سورة الطلاق: ٦ .

(١٩) سورة البقرة: ١٨٥ .

(٢٠) سورة الشرح : ٥ .

(٢١) سورة الشرح : ٦ .

(٢٢) سورة الطلاق: ٧ .
(٢٣) سورة الكهف: ٨٨ .
(٢٤) سورة الذاريات: ٣.
(٢٥) سورة البقرة: ٢٨٠ .
(٢٦) سورة الفجر: ٤.
(٢٧) سورة القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠.
(٢٨) سورة مريم: ٩٧ .
(٢٩) سورة الأعلى: ٨ .
(٣٠) سورة الأعلى: ٧ .
(٣١) سورة الأعلى: ٨ .
(٣٢) سورة الأعلى: ٧ .
(٣٣) سورة الحج: ٧٠ .
(٣٤) سورة العنكبوت: ١٩ .
(٣٥) سورة الفرقان: ٤٦ .
(٣٦) سورة الإسراء: ٢٨ .
(٣٧) سورة البقرة: ١٨٥ .
(٣٨) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، العروف بتفسير القرطبي ، القرطبي ، ٢/ ٣٢٧ .
(٣٩) سورة الشرح : ٥-٦ .
(٤٠) ينظر : تفسير الماوردي، المسمى بالنكت والعيون، أبو الحسن البغدادي، ٢٩٨/٦ .
(٤١) سورة الطلاق: ٧ .
(٤٢) سورة البقرة: ٢٨٠ .
(٤٣) سورة القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠.
(٤٤) سورة الأعلى: ٨ .
(٤٥) سورة الليل: ٧ .
(٤٦) ينظر : التفسير الكبير أو ما يسمى بـ(مفاتيح الغيب) ، فخر الدين الرازي ،٨٩/٣١.
(٤٧) سورة الليل: ١٠ .
(٤٨) سورة البقرة: ١٨٥ .
(٤٩) ينظر : الثنائيات الضدية في القرآن الكريم: دراسة سيميائية ودلالية ، د. أحمد عبد الرحمن النجار ، ص ١١٢-١١٥.
(٥٠) سورة الشرح : ٥-٦ .
(٥١) ينظر : سيميائية الخطاب القرآني: الثنائيات وتوليد المعنى ، د. فاطمة الزهراء إسماعيل ، ١٤٥/٢ .
(٥٢) سورة الطلاق: ٧ .
(٥٣) ينظر : سيميائية الخطاب القرآني: الثنائيات وتوليد المعنى ، د. فاطمة الزهراء إسماعيل ، ١٤٥/٢ .
(٥٤) سورة الشرح : ٥-٦ .
(٥٥) ينظر : البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري (الكشاف) ، ٦٥٣/٤ .

(٥٦) سورة التكاثر: ٣-٤ .

(٥٧) ينظر:التحرير والتنوير (تفسير ابن عاشور) ، ٢٩٦/٣

(٥٨) أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري ، رقم الحديث (٣١٨٠) ٤٤٦٣/٦ قال الحافظ: وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وإسناده ضعيف. وأخرجه عبد الرزاق والطبري من طريق الحسن عن النبي ﷺ، وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد، ومن طريق قتادة قال: ذكر لنا أنّ رسول الله ﷺ بشر أصحابه بهذه الآية فقال»لن يغلب عسر يسرين إن شاء الله»

(٥٩) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي ، ص ٩٣١ .

(٦٠) ينظر : الخصائص الصوتية للغة العربية وتأثيرها في الدلالة ، د. إبراهيم ، ص ٧٣-٧٥ .

(٦١) ينظر:فصول في فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي ،ص ١١٢.

(٦٢) ينظر : الخصائص الصوتية للغة العربية وتأثيرها في الدلالة ، د. إبراهيم أنيس ، ص ٧٠-٧٢ .

(٦٣) ينظر: فصول في فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي ، ص ١٠٨.

(٦٤) سورة الشرح : ٥-٦ .

(٦٥) ينظر : الصوتيات النطقية: صفات الأصوات ، محمد داود ، ص ٢٤ .

(٦٦) ينظر : إيقاع الفواصل القرآنية وأثره في الدلالة ، ص ٩٥- ٨٩ .

(٦٧) ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، السمين الحلبي ٢١٥/١٠ .

(٦٨) ينظر : الخصائص الصرفية للغة العربية وتأثيرها الدلالي، د. محمد حسن جبل ص135-132 .

(٦٩) سورة الشرح : ٥-٦ .

(٧٠) سورة الشرح : ٥-٦ .

(٧١) سورة الشرح : ٥-٦ .

(٧٢) ينظر : إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش ٦٦/٨.

(٧٣) سورة الطلاق: ٧ .

(٧٤) ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٢٠٦/١ .

(٧٥) سورة الشرح : ٥ .

(٧٦) ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن ٣٥٤/٤ .

(٧٧) سورة الشرح : ٥-٦ .

(٧٨) سورة الطلاق: ٧ .

(٧٩) ينظر : معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ٢٣٧/٣ .

(٨٠) سورة الشرح : ٥-٦ .

(٨١) سورة الطلاق: ٧ .

(٨٢) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل المعروف ب(تفسير الزمخشري) ٤/ ٦٨٩.

(٨٣) سورة الشرح : ٥-٦ .

(٨٤) سورة الطلاق: ٧ .

(٨٥) سورة البقرة: ١٨٥ .

تضارب المصالح :

"يقر المؤلف بأنه لا يوجد أي تضارب مصالح مالي أو شخصي قد يؤثر في نتائج هذا البحث أو تفسيره. تم إجراء هذا العمل العلمي باستقلالية تامة دون تأثير من أي جهة خارجية."

Conflict of Interest Statement:

"The author declares that there are no financial or personal conflicts of interest that could have influenced the results of this research or their interpretation. This scientific work was conducted with complete independence without any influence from external parties."

الشكر والامتنان :

"يتقدم المؤلف بجزيل الشكر والامتنان إلى كلية الإمام الأعظم الجامعة على دعمهم القيم وتوفير الموارد اللازمة لإتمام هذا البحث."

Acknowledgments:

"The author extends greatest thanks and gratitude to Al-Imam Al-A'zam University College for their valuable support and provision of resources necessary for the completion of this research."

References:

1. I'rāb al-Qur'ān wa Bayānuh (The Syntax and Elucidation of the Quran) Author: Muḥyī al-Dīn ibn Aḥmad Muṣṭafā Darwīsh (d. 1403 AH) Publisher: Dār al-Irshād for University Affairs - Homs, Syria; Dār al-Yamāmah - Damascus, Beirut; Dār Ibn Kathīr -Damascus, Beirut Edition: 4th edition, 1415 AH (1994 CE).
2. Anīs al-Sārī fī Takhrij wa Taḥqīq al-Aḥādīth allatī Dhakarahā al-Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar al-'Asqalānī fī Fatḥ al-Bārī Author: Abū Ḥudhayfah Nabīl ibn Manṣūr ibn Ya'qūb Sulṭān al-Baṣṣārah al-Kuwaitī Editor: Nabīl ibn Manṣūr ibn Ya'qūb al-Baṣṣārah Publisher: Mu'assasat al-Samāḥah, Mu'assasat al-Rayyān - Beirut, Lebanon Edition: 1st edition, 1426 AH (2005 CE).
3. Awḍaḥ al-Masālik ilā Alfiyyat Ibn Mālik (The Clearest Path to Ibn Mālik's Alfiyyah) Author: 'Abdullāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn 'Abdillāh ibn Yūsuf, Jamāl al-Dīn Ibn Hishām (d. 761 AH) Editor: Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqā'ī Publisher: Dār al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
4. Īqā' al-Fawāṣil al-Qur'āniyyah wa Atharuhu fī al-Dalālah – Dirāsah Taṭbīqiyyah 'alā Sūrat al-Sharḥ (The Rhythm of Quranic Pauses and Their Impact on Meaning – Applied Study on Surah al-Sharḥ) Author: Dr. Muḥammad Ḥasan Jabal Publisher: Dār al-Nahḍah al- Arabiyyah – Beirut Edition: 1st edition, 2015.
5. Al-Balāghah al-Qur'āniyyah fī Tafsīr al-Zamakhsharī (al-Kashshāf) (Quranic Rhetoric in Zamakhsharī's Commentary [al-Kashshāf]) Author: Jār Allāh Maḥmūd ibn 'Umar al-Zamakhsharī (d. 538 AH) Editor: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī Publisher: Beirut, Lebanon Edition: 3rd edition, 2007 CE.
6. Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr (Tafsīr Ibn 'Āshūr) (The Editing and Enlightenment: Ibn 'Ashur's Quranic Commentary) Author: Muḥammad al-Ṭāhir ibn 'Āshūr (d. 1393 AH) Publisher: Tunis Edition: 2nd edition, 1984 CE.
7. Al-Tafsīr al-Kabīr aw mā Yusammā bi Mafātīḥ al-Ghayb (The Great Commentary, or Keys to the Unseen) Author: Fakhr al-Dīn al-Rāzī (d. 606 AH) Editor: Muḥammad 'Abd al-Salām Shāhīn Publisher: Beirut, Lebanon Edition: 1st edition, 2000 CE.
8. Tafsīr al-Māwardī, al-Musammā bi al-Nukat wa al-'Uyūn (Al-Māwardī's Commentary, Titled "Subtle Points and Insights") Author: Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, al-Māwardī (d. 450 AH) Editor: Al-Sayyid ibn 'Abd al-Maqṣūd ibn 'Abd al-Raḥīm Publisher: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, Lebanon.
9. Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān (Tafsīr al-Sa'dī) (The Facilitation of the Most Gracious in Interpreting the Speech of the Beneficent) Author: 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir al-Sa'dī (d. 1376 AH) Publisher: Riyadh, Saudi Arabia Edition: 1st edition, 2002 CE.
10. Al-Thanā'iyyāt al-Ḍiddiyyah fī al-Qur'ān al-Karīm: Dirāsah Sīmiyā'iyyah wa Dalāliyyah (Binary Oppositions in the Noble Quran: A Semiotic and Semantic Study) Author: Dr. Aḥmad 'Abd al-Raḥmān al-Najjār Publisher: Dār al-Salām - Cairo, Egypt Edition: 1st edition, 2018.
11. Al-Thanā'iyyāt fī Qaḍāyā al-Lughah al-'Arabiyyah min 'Aṣr al-Nahḍah ilá 'Aṣr al-'Awlamah (Dualities in Arabic Linguistic Issues from the Renaissance to the Globalization Era) Author: Dr. Nihād al-Mūsá Publisher: Amman, Jordan Edition: 1st edition, 2003.
12. Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qur'ān (The Comprehensive Guide to Quranic Rulings) [Tafsīr al-Qurṭubī] Author: Abū 'Abdillāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī (d. 671 AH) Editor: Dr. 'Abdullāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī Publisher: Cairo, Egypt Edition: 1st edition, 2006.

13. Al-Khaṣā'iṣ al-Ṣarfiyyah li al-Lughah al-'Arabiyyah wa Ta'thīruhā al-Dalālī (Morphological Features of Arabic and Their Semantic Impact) Author: Dr. Muḥammad Ḥasan Jabal Publisher: Dār al-Nahḍah al-'Arabiyyah - Beirut, Lebanon Edition: 1st edition, 2010 CE.

14. Al-Khaṣā'iṣ al-Ṣawtiyyah li al-Lughah al-'Arabiyyah wa Ta'thīruhā fī al-Dalālah (Phonetic Features of Arabic and Their Impact on Meaning) Author: Dr. Ibrāhīm Anīs (d. 1977 CE) Publisher: Maktabat al-Anglū al-Miṣriyyah - Cairo, Egypt Edition: 3rd edition, 1961 CE.

15. Al-Durr al-Maṣūn fī 'Ulūm al-Kitāb al-Maknūn (The Guarded Pearl: On the Sciences of the Hidden Book) Author: Al-Samīn al-Ḥalabī (d. 756 AH) Editor: Dr. Aḥmad al-Khaṭṭāṭ Publisher: Dār al-Qalam - Damascus, Syria Edition: 3rd edition, 1993 CE.

16. Sīmiyā'iyyat al-Khiṭāb al-Qur'ānī: Al-Thanā'iyyāt wa Tawlīd al-Ma'ná (Semiotics of Quranic Discourse: Dualities and Meaning Generation) Author: Dr. Fāṭimah al-Zahrā' Ismā'īl Publisher: Center for Quranic Studies - Dubai, UAE Edition: 1st edition, 2020 CE.

17. Sīmiyā'iyyat al-Khiṭāb al-Qur'ānī: Al-Thanā'iyyāt wa Tawlīd al-Ma'ná (Semiotics of Quranic Discourse: Dualities and Meaning Generation) Author: Dr. Fāṭimah al-Zahrā' Ismā'īl Volume: 2/145.

18. Al-Ṣawtiyyāt al-Nuṭqiyyah: Ṣifāt al-Aṣwāt (Phonetics: Characteristics of Sounds) Author: Muḥammad Dāwūd Publisher: University of Setif, Algeria Page: 24.

19. Fuṣūl fī Fiqh al-Lughah (Chapters on the Philosophy of Language) Author: Dr. 'Alī 'Abd al-Wāḥid Wāfī (d. 1991 CE) Publisher: Dār al-Ma'ārif - Cairo, Egypt Edition: 5th edition, 1983 CE.

20. Al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq al-Tanzīl (The Revealer of the Truths of Revelation) [Tafsīr al-Zamakhsharī] Author: Jār Allāh Maḥmūd ibn 'Umar al-Zamakhsharī (d. 538 AH) Editor: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī Publisher: Beirut, LebanonEdition: 3rd edition, 2007 CE.

21. Lisān al-'Arab (The Tongue of the Arabs) Author: Muḥammad ibn Mukarram ibn 'Alī, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī al-Ruwayfi'ī al-Ifrīqī (d. 711 AH) Annotations: By al-Yāzijī and a group of linguists Publisher: Dār Ṣādir – Beirut Edition: 3rd edition, 1414 AH (1993 CE).

22. Madkhal ilá 'Ilm al-'Alāmāt (al-Sīmiyā'iyyāt) (Introduction to Semiotics) Author: Daniel Chandler Translator: Ṭal'at al-Shāyib Year of Publication: 2007.

23. Ma'ānī al-Naḥw (Meanings of Syntax) Author: Dr. Fāḍil Ṣāliḥ al-Sāmarrā'ī Publisher: Dār al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution - Jordan Edition: 1st edition, 1420 AH (2000 CE).

24. Mu'jam Lughat al-Fuqahā' (Dictionary of Juristic Terminology) Authors: Muḥammad Rawās Qal'ajī - Ḥāmid Ṣādiq Qunaybī Publisher: Dār al-Nafā'is for Printing, Publishing, and Distribution Edition: 2nd edition, 1408 AH (1988 CE).

25. Mu'jam Matn al-Lughah (Mawsū'ah Lughawiyyah Ḥadīthah) (Lexicon of Classical Arabic: A Modern Linguistic Encyclopedia) Author: Aḥmad Riḍā Publisher: Dār Maktabat al-Ḥayāh – Beirut Years: 1377-1380 AH (1957-1960 CE).

26. Mu'jam Maqāyīs al-Lughah (Dictionary of Linguistic Measures) Author: Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (d. 395 AH) Editor: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn Publisher: Dār al-Fikr Edition: 1399 AH (1979 CE).

27. Al-Naḥw al-Wāfī (Comprehensive Syntax) Author: 'Abbās Ḥasan (d. 1398 AH) Publisher: Dār al-Ma'ārif Edition: 15th edition, Volume 4, Page 354.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) ط٤ ، ١٤١٥ هـ .

٢. أَنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري ، أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي ،المحقق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان ، ط١ ، ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ،المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. إيقاع الفواصل القرآنية وأثره في الدلالة – دراسة تطبيقية على سورة الشرح ، د. محمد حسن جبل ، دار النهضة العربية – بيروت ، ط١، ٢٠١٥ .

٥. البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري (الكشاف) ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت. ٥٣٨ هـ)المحقق :تحقيق عبد الرزاق المهدي ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ٢٠٧٧م .

٦. التحرير والتنوير (تفسير ابن عاشور) ، محمد الطاهر بن عاشور (ت. ١٣٩٣ هـ) ، تونس ، ط٢، ١٩٨٤م .

٧. التفسير الكبير أو ما يسمى بـ(مفاتيح الغيب) ، فخر الدين الرازي (ت. ٦٠٦ هـ) ، المحقق :تحقيق محمد عبد السلام شاهين ، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٠ .

٨. تفسير الماوردي، المسمى بالنكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) ، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي) ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت. ١٣٧٦ هـ) ، الرياض – المملكة العربية السعودية ط١ ، ٢٠٠٢م . .

١٠. الثنائيات الضدية في القرآن الكريم: دراسة سيميائية ودلالية ، د. أحمد عبد الرحمن النجار، القاهرة – مصر ، ط١، دار السلام للنشر، ٢٠١٨ .

١١. الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة. د. نهاد الموسى ، عمان – الأردن،2003 ،ط١، ٢٠٠٣.

١٢. الجامع لأحكام القرآن ، العروف بتفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت. ٦٧١ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، القاهرة – مصر، ٢٠٠٦ ، ط١ .

١٣. الخصائص الصرفية للغة العربية وتأثيرها الدلالي، د. محمد حسن جبل ، بيروت – لبنان دار النهضة العربية ، ط١ ، ٢٠١٠م .

١٤. الخصائص الصوتية للغة العربية وتأثيرها في الدلالة ، د. إبراهيم أنيس (ت. ١٩٧٧ م) ، القاهرة – مصر، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٣ ، ١٩٦١م.

١٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، السمين الحلبي (ت. ٧٥٦ هـ) ، المحقق :تحقيق الدكتور أحمد الخراط ، دمشق – سوريا ، دار القلم ، ط٣ ، ١٩٩٣م .

١٦.سيميائية الخطاب القرآني: الثنائيات وتوليد المعنى ، د. فاطمة الزهراء إسماعيل ، دبي – الإمارات مركز دراسات القرآن، ط١ ، ٢٠٢٠م .
١٧.سيميائية الخطاب القرآني: الثنائيات وتوليد المعنى ، د. فاطمة الزهراء إسماعيل ، ١٤٥/٢ .
١٨.الصوتيات النطقية: صفات الأصوات ، محمد داود ، جامعة سطيف ، الجزائر، ص ٢٤ .
١٩.فصول في فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي (ت. ١٩٩١ م) ،القاهرة – مصر ، دار المعارف ،ط٥ ١٩٨٣م.
٢٠.الكشاف عن حقائق التنزيل المعروف ب(تفسير الزمخشري) ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت. ٥٣٨ هـ) ، المحقق :تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت – لبنان، ط٣ ، ٢٠٠٧م .
٢١.لسان العرب ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت ، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٢٢.مدخل إلى علم العلامات (السيميائيات)"، المؤلف: دانيال تشاندلر، ترجمة: طلعت الشايب، سنة النشر: ٢٠٠٧.
٢٣.معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
٢٤.معجم لغة الفقهاء ،محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ .
٢٥.معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة– بيروت ،١٣٧٧–١٣٨٠ هـ..
٢٦.معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٢٧.النحو الوافي ، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة عشرة ٣٥٤/٤ .